

الكتاب: حفيدة أفروديت

المؤلف: تامر نبيل موسى

الغلاف: محمد عيد

المراجعة اللغوية: سارة صلاح

رقم الإيداع: 2013/20684

الترقيم الدولي: 8 - 44 - 6447 - 978 - 977

مدير قسم النشر: فتحي المزين

Fathy66666666@yahoo.com

01282288056

التجهيز الفني: إبداع

أ / حسين الحماقي

01006674335



الإشراف العام: عيد ابراهيم

جميع الحقوق محفوظة

وأى اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع . دون موافقة
كتابية . يعرض صاحبه للمساءلة القانونية، والآراء
والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب تقع
على مسئولية الكاتب فقط لا غير.

العنوان: 6 شارع التحرير، محطة مترو البحوث، الدور 18، رقم 1902

الموقع الإلكتروني: www.ibda3-tp.com

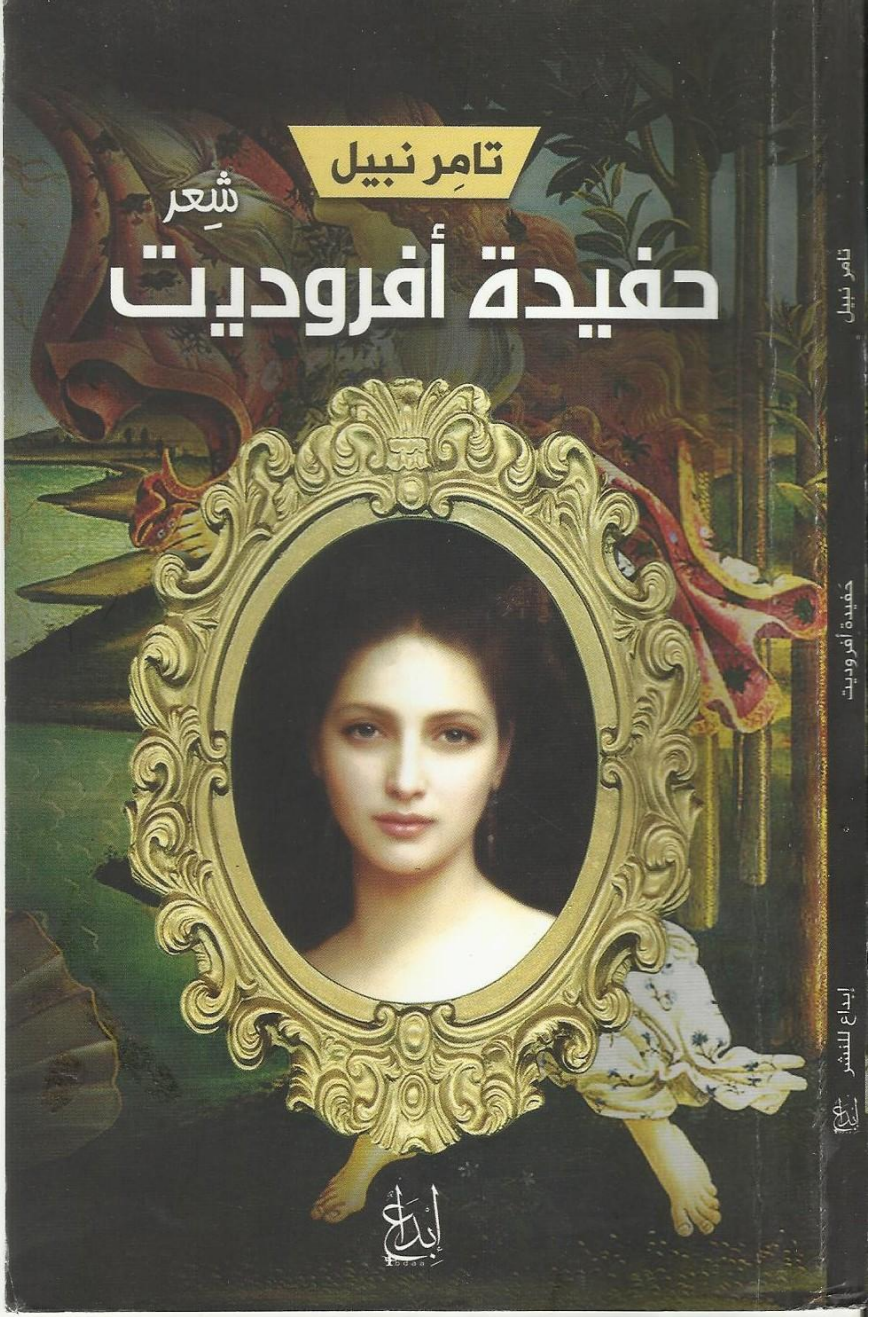
البريد الإلكتروني: Fathy66666666@gmail.com/info@ibda3-tp.com

حقيفة أفروديت

تامر نبيل موسى



شعر
تامر نبيل
حفيدة أفروديت



تامر نبيل

حفيدة أفروديت

إبداع للنشر

إبداع
2008

هذا القوام لا تملكه

أي امرأة

بل امرأة واحدة

هي حفيدة أفروديت

صاحبة العين القاتلة

عندما تمشي

تهتزُّ الأرضُ

وتُطرِّ السَّماءُ

ذهبًا وألماظًا

وتكشفُ البحورُ

تكوينها

ويُخرِجُ لها

السَّمَكُ مداعبًا

ليلة عشق

إنها ليلةُ عشقٍ

بيني وبينكِ

يا سمراء

سوف نمرح

ونلعب فيها

تحت أضواء

الشموع الحمراء

حفيظة أفروديت

سوف تُخلد هذه الليلة

ولن ننساها مهما مرّت

الأعوام

اقتربي أكثر مني

لكي نحقق

ما كان يوماً ما أحلام

أجمل فتاة

أجمل فتاة

شاهدتها

تسكن مدينتي

هي من أسميتها

حييتي

وإليها شوقي

حَفِيدَةُ أَفْرُودَيْتِ

وَلَهْفَتِي

رَأَيْتُ فِي عَيْنَيْهَا

لَهْفَةَ الشَّوْقِ

وَاللُّوْعَةِ

وَعَلَى التَّهْدِيدِ

بِحُورِ السَّحْرِ

وَاللَّهْفَةِ

المرأة الممتلئة

أنتِ امرأة أعشقها

كما هي

ممتلئة فاتنة

أنا لا أُحِبُّ إلا المرأة

الممتلئة

الإنارة فيها واضحة

فلا تخجلي من قوامِ

ممتلىء

— حفيظة أفروديت —

فعميون الآخريين عليكَ

حاسدة

يتمنون ويرغبون في

قوامٍ مثلكِ... أنتِ

الملكة والحاكمة

امرأة الصمت

الصمتُ فيكِ علامةٌ

كما الشامة على الخدِّ

واضحة

يتحدَّثُ الآخريين عليكِ

وأنتِ كما أنتِ صامتة

احترتُ فيكِ يا امرأة

للصمتِ مُحبَّةٌ عاشقة

— حفيظة أفروديت —

أتمنى يوماً

أن أسمع منكِ حرفاً

أو كلمةً واحدة

امرأة تعشقُ التغيير

في الصيفِ الماضي

رأيتها

ترتدي ملبسًا

غير عربي

وعندما سألتها

قالت لي

إنها هديتي

من رجلٍ غريبٍ

وفي هذا الصيف

كانت ترتدي

ملبسًا عربيًا

وعندما سألتها

قالت: أعشقتُ التغيير

وقد تزوجتُ هنديًا

في حضور المرأة

في حضور المرأة

التي أُحبّها

أشعر برهبة

وتهتئُ مفاصلي

ويصبح وجهي

أحمر على أبيض

وكلما تقترب منّي

تهتز أكثر مفاصلي

تحدثني وأنا صامتًا

أنظر إليها

وإن تحدثتُ.. كنتُ

مثل الطفل

في حديثي متعتها

أتمنى حينها

أن تنشق الأرض وتبلعني

أو يخطفني الجنُّ ويأسرني

أتمنى لي مخرجًا

غروب شمس هواها

كانت تعتقد

مِن بَعْدِ حُبِّي لها

سوف أكون

ملك يداها

كنتُ لها هكذا

عندما كنتُ أعتقد

تستحق رُوحِي فداها

ولكن بعد أن

وضحت لي

الرؤية

وزادت في عيني

خطاياها

لا مفر من البعد

عنها

بعد غروب شمس

هواها

كشفت عن نهديها

قالت لي امرأة

أنها تمتلك

كل ما تريد

أن تملكه

لا شيء بعيداً عنها

إذا رغبت

فإنه أن تملكه

قُلْتُ لها

كيفَ هذا؟

قالت تريد إثباتاً

واضحاً

فكشفتُ عن نهديها

فأشعلتُ

في قلبي

لهيباً ونازلاً

كشَفَ النِّهْدُ عَن نَفْسِهِ

كانت تحمل في يديها

الشَّار

من عنباً وخوخاً

وبرتقال

وسقطت إحدى الشَّار

على الأرضِ

تتدحرج بين الرمال

— حَفِيدَةُ أَفْرُودِيْتِ —

وَعِنْدَمَا مَالَتْ

لِإِحْضَارِ الثَّمَارِ

كَشَفَ النَّهْدُ

عَنْ نَفْسِهِ

أَحْمَرَّتْ خِجَلًا

وَأَدْخَلَتْهُ وَأَغْلَقَتْ

عَلَيْهِ بَابَهُ

أرى فيك

أرى فيك

ما يجعل الفؤاد

يرقص ليلاً ونهاراً

أرى فيك

ما يجعلني

أتحمل الفراق عنك

وطول الانتظارا

يا من وهبتُ لكِ

ماتشتهيه

وعلى نهديكِ

كتبتُ أجمل الأشعار

بدونكِ لا يعزف

القلب

أجمل الألحان

وبدونكِ لا أعرف

الكثير من الأسرارِ

طال الانتظار

كَأَنَّ هُنَا قَلْبٌ

يَنْبُضُ بِالدَّقَاتِ

فَرِحًا بِمَا يَمْلِكُ

مِنْ أَشْعَارِ

كَأَنَّ هُنَا إِنْسَانٌ

يَنْظُرُ إِلَيْكَ

فِي الْأَحْلَامِ

أين أنت؟

فقد طال الانتظار

وأصبح القلبُ

عليلاً

فهل يُبعث

من جديد؟

ويعود يكتب من جديد

أشعار

أنتظرك أن تعود

فقد أرسلت إليك

حديقة أفروديت

رسول

فلي النداء

متى الوصول؟

لن أكون حطامًا

يخذلني المنطق

والفلسفة

كما يخذلني

فهْمُكِ يا امرأة

صرتُ كما الغريب

عَنْ وطنه

يبحث عن حزنٍ

دافئٍ ومبخرةٍ

قلبي يشور ويندفع

وأنتِ لا تهتمين

إلا بما يأتي لكِ

من مصلحة

عودي إلى رشديكِ

الحُبُّ لا يدوم

إلا لمن يحفظه

لن أكون حطامًا

— حفيظة أفروديت —

مستسلما

وأنتِ تسيرين بنا

إلى محرقة

امرأة لاتخشى الله

المرأة التي أحببتها

أصبحتُ

على كوكبها طريداً

أبحثُ عن ملجأ

أو عن مَنْ يواسيني

أنا لا أعرف حياً أكون

أم مُتَّ شهيداً

امرأة لا تخشى الله

وكل يوم تزيد

خطاياها

أخطأتُ عندما

وقفتُ عند مرساها

كنتُ لا أعلم مَنْ تكون

ولا أعرفُ خطاياها

وعرفتُ متأخرًا

فهربتُ مِنْ هواها

نور الهدى

اطلب ما تتمنى

ولو حياتي

أعطيها لك

دون تردد

نور الهدى

في عينيك

وكل يوم الطيور

لك وحدك تُغرّد

والليل يأتي

جنة الله على

الأرض

ومع إشراقة وجهك

العمرُ يتجدّد

يا شاطئ الأمان

والحلم الأخضر

على يديك ترعرتُ

— حفيدۃ أفرو دیت —

ونضجتُ

يا زهرتي.. يا عشقي

الأوحد

لن ينتصر

على دقائقِ الطبولِ

ورنينِ الأهاتِ

كانت تقف أعلى

الجبلِ

وفي يديها سيفٌ

أحمر

انتظرت إلى إن

اقترب الحشدُ منها

فصرختُ .. فاهتزَّ

الجبُّ

وسقطتُ منه

الأحجار تنهمر

وطارت في الهواء

ودقتُ عنقَ الملكِ

والحشدُ تفرَّق

يميناَ وشمالاً

يتوَحَّى الحذرِ

— حفيظة أفروديت —

تمكّن منها حارس

فسقطت على

الأرض تبتسم

وأخر الكلمات

منها

الحقُّ حقٌّ والباطل

لن يتنصر

طويْتُ الحُزْنَ

طويْتُ الحُزْنَ

وكتبتُ لكَ

شعراً ونثراً

أفعل ما أهواه

من أجل أنسى

ما فيكَ شاهدتُ

لا أستطيع أن أنسى

حُبّاً يسري في الدمِ

حتّى إذا الفراق

بصدقٍ اخترتُ

ولكنّ بما أكتب

أجتهد حتّى أنسى

فعلتك

قد أنسى يوماً حبّاً

عليه ندمتُ

أه لو تعلم

أو يوماً تشعر

وكيف تعلم؟ يا من..

ظهر منك ما أخفيت

نظرتُ خلفي

رأيتها قادمة في

اتجاهي

وفي يديها شيء

يخرج الدخانُ منه

وعندما اقتربتُ

متي بدخانها

استنشقتُ منها

• حفيدة أفروديت •

رائحة الفلّ والريحان

قلتُ لها: ماذا تفعلين؟

قالت: أبخركَ

من شرّ العينِ

الحاسدة

قبّلتُ يديها وخرجتُ

نظرتُ خلفي

وجدتها تشاورني

باكية

شاطيء البحر

على شاطئِ البحرِ

الرمالُ ناعمةٌ

والشمسُ ساخنةٌ

وجسدانا ملتحمان

التحامًا فنيًا هندسيًا

ما أجمل التحام

• حفيظة أفروديت •

الجسد بالجسد!

كم تنميتُ أن يستمر

الوضع إلى الأبد

داعياً ربّي بجميني

من الحسدِ

أنا وكل عاشق وعاشقة

يقدّرون الحُبَّ

والعاطفة

إليك تحياتي

إليك أنت أكتب

كل يوم

إليك أنت أعزف

أجمل الألحان

أنت من وهبت

عمري لك

يا من معك تتجمل

أيامي

اقترب من قلب

يحترق

واعطني ما يحبيني

بعد مماتي

فبدونك العمر سراب

منعدم

من قلب يترجاك

إليك تحياتي

يرصدني

حمراء الخدَّ وشفتين

كسيفٍ صلبٍ

يقطعني

وعلى الكتفين نورٌ

وبريقٌ يقذفني

إلى حيث تريد

يتركني

مات من النظرِ

إليها

إنساناً كان أو

جاناً

نظرة عينها تقتلني

أخشى أن أقرب

شلال الموت

على نهدين يرصدني

الليالي الحمراء

امرأة شهوانية تعشق

عبث الرجال بها

تعشق الليالي

الحمراء

لا دين ولا ضمير لها

تعيش من أجل

الشهوة والإغراء

جسدٌ متناسقٌ

قلْبٌ ميتٌ بلا

إحساس

أدمنَ التعرّي

في الخلاء

تقف ليلاً على

الطرقات

تصيد مَنْ تصيد

وتنتعش في الهواء

ضوءٌ قادمٌ

احمّرت العين وأدمعت

وخرج القلبُ

من الصدرِ

ينزف يا قدري

تساقط لحمي

وأصبحتُ هيكلًا

عظمي

واقترَبَ الجسدُ

من الموتِ

إني ألمحُ ضوءاً

قادمًا من بعيدٍ

حان الوقتُ وليسَ

بعيد

سوف يلتحمُ جسدانا

بعد الموتِ

سوف نحيا من

جديد

مئة قصيدة

في عشقها كتبتُ

مئة قصيدة

وإليها أرسلتها

وجمعتُ زهور الحبِّ

والريحانِ

تحت قدميها

وضعتها

— حفيذة أفروديت —

وطلبتُ الرضا منها

بُحْتُ لها بمحبتي

وأبلغتها سلام الطيين

سلامًا إلى .. حبيتي

طَابَ صَبَا حُكِ

طَابَ صَبَا حُكِ سِيدَتِي

أَحْضَرْتُ إِلَيْكَ

مَا أَحْبَبْتِ

يَا حُمْرَةَ الْوَرْدِ

عَلَى خَدَيْكَ

يَا جَنَّةَ عَلَى نَهْدَيْكَ

حُلَيْتِ

• حفيظة أفروديت •

ياتعويذة سحرية

تعرف أجمل الألحان

يا من تمطر عليك

السياء

ذهباً ومرجاناً

لن أنسى ليلتنا أمس

سوف تُذكر كلُّ

أمس

الشتاءُ قادمٌ

الشتاءُ قادمٌ والأمطار

قادمة

ومنه يخشى الناس

الثلج والبرد

إلا أنا أعشق الشتاء

وأموت فيه حُبًّا وغرامًا

وإليه محبّتي

كم تمنيتُ أن أسير

تحت المطرِ أنا ومن

أحببت

دون ملابس ترتدي

نمرح ونلعب

ونسير دون خوفٍ

من أحدٍ يشاهدنا

يقطع خلوتنا

سنجو

عندما كنتُ أشاهد التلفاز

وسنجو ترقص

بالأردافِ

كنتُ من الغرفة

الأخرى

تراقبين

وتعضين الشفتين

وتقذفين الحشاف

— حَفِيدَةُ أَفْرُودَيْتِ —

وَجِئْتُ وَأَغْلَقْتُ

التلفاز

وقفتِ أمامي

بعزّةٍ وكبرياء

والحزْنُ في عينيكِ

قَبَلْتُ يَدَيْكَ متأسفاً

إنها حواء

أترجاك

عند قدميك أترجاك

رفقاً برجلي

يعشقتك ويهواك

لم يقصد كلمته أمس

التي قال

أحلف بربّ الأرض

والسواء

كَمْ مِنْ كَلِمَاتٍ

تَخْرُجُ مِنَ اللِّسَانِ

المَعْنَى غَيْرِ مَقْصُودِ

فِي مَا يُقَالُ

المَشْرُوبِ يَفْعَلُ

فِيْنَا العَجَبِ

وَيَجْعَلُ الشَّابَّ

عَلَى المَعَاشِ

مُجَالٍ

أخشى النهْدَ

أخشى النهْدَ أخشى اندافعه

فَقَا بِالرَّجْلِ

أشاهد انتصابه

وف يحدث

لا يُحْمَدُ عَقْبَاهُ

لوم حينها

الرجل

فِي اِنْدَافِعِهِ

سَلَاخُ فِتَّاكِ

قَاتِلُ فَنَّاصِ

مَلِكٌ لِكُلِّ امْرَأَةٍ

تَعْرِفُ كَيْفِيَةَ اسْتِخْدَامِهِ

إِنَّ أَعْظَمَ الرِّجَالِ

لَا يَخْشَوْنَ الرِّيحَ

وَالْعَاصِفَةَ

وَيَخْشَوْنَ النِّهْدَ وَانْدِفَاعَهُ

صك الإصغاء

في مجتمعٍ شرقيٍّ

هل وجدتَ يوماً

صداقاتٍ تجمع

الرجال والنساء؟

وإن وجدتَ هل

يعترف بها

مجتمع القبيلة والأعراف؟

ويعطيها صك الإصغاء

لن يعطيها سوى

توقيع الغدر والمنع

فقد حلل لهم

الشیطان الإغواء

والحدُّ عليهن حلالٌ فيهم

أن يقام

فقد كشفنا عليهم

الزناء

إليك كتابي

إليك كتابي فقد كتبتَه

لك وحدك

ولم يمسه بشرٌ

أوجانٌ

إليك كتابي

كل شيء فيه

عنك

وَقَدْ زَيَّنْتَهُ بِالْمَاسِ

وَالْمَرْجَانِ

وَدِمَائِي تَسْرِي فِيهِ

بَيْنَ السُّطُورِ

وَالكَلِمَاتِ

عَبْرْتُ فِيهِ عَنْكَ

بِكُلِّ امْتِنَانِ

فَأَنْتَ مَحْوَرُ أَيَّامِي

وإِلَيْكَ أَعْزَفُ

أَجْمَلَ الْأَلْحَانِ

منصهر

العينُ والفؤادُ عليك

يدمعان يرتجفان

كيف الفراق لمن

في جسدك منصهر

سياط الموت

لن أخشاها.. لن أبتعد

ولو كنتُ تحت

القصر أحتضر

لا أعترض طريق أحد

أو أرغمه

ولكن من يعترض

طريقي لا ينتصر

لو طلبت مني الرحيل

سوف أرحل

إن كنتُ عليه

مقتدر

شيءٌ تغيّر

فيك شيءٌ تغيّر

في عينيك حديثٌ

تخشى الشفاه

إعلانه

ليس شكاً ما أتحدّثُ

عنه

بل واقعاً أرى في

عينيك إعلانه

بُح بما تخفي

وسأرضى بما تريد

وترغبه

تعلمتُ منك أنّ

الصرحة عنوانك

فليأذا الخوفُ

الآن منك تمكن؟

الكهف

داخل هذا الكهف

مرّت سنينٌ

وأنا به مختفيًا

لا أرى نورًا ولا شمسًا

لا أرى غير

ظلامٍ به مكتفيًا

وعندما قرّرتُ الخروج

كل من يراني

يبتعد عني

مُسرِّعاً

فنظرتُ إلى

المرايا

فارتعشتُ بشدة

وزهدتُ إلى

الكهفِ مسرِّعاً

أنا والنساء

أنا والنساء

أحبُّ أصدقاءً

يقتلنا في البُعدِ

الشوقُ والهيامُ

بيني وبينهم معاهدة

أساسها

الْحُبِّ وَالْغَرَامِ

رَفَقًا بَيْنَ إِيْمَنِ

أَطْيَبِ الْمَخْلُوقَاتِ

وَأَنَا لَهْنُ حَيْبٍ وَصَدِيْقٍ

وَعَشْقِي لَهْنُ

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ

عاشقُ النساءِ

عقيمة الحياة لامتعة

فيها دون

النساء

إن النساء فيهن

كل شيء

حلو المذاق

وأرتاح إليهن

ويرتاح الفؤاد

يا ليتني كنت ملكاً

ولي مملكة

اسميتها مملكة النساء

وأعيش بينهن أفرح

ويفرحن

أحبهن وأعترف

أنني أعشق النساء

امراة عارية

امراة رأيتها عارية

تمشي كما تمشي

الأفعمى ناظرة

تنظر إلى ما تشتتهي

وفي لمح البصر

منه تكون متملكة

لا شيء يقع

بين يديها

إلا وتفعل فيه

ماهي فاعلة

لادين ولاضمير

ها

لا تؤمن إلا بما

تملك من سلطة

حاكمة

عينيك

أرى في عينيكِ

كل ما تخفيه

لديكِ

مكشوفٌ أنتِ

أمامي

ويُسألُ عنيّ شفقتكِ

ليالٍ طال فيها

ترقبي وانتظاري

وهتفتُ مع الهاتفين

هتافاتي

وأعلنتُ الحربَ وقُتلتُ

مئة مرّة

من أجلك أنت

فماذا تخفي عني؟

وأنا

من يحمّد نارًا

تحرّق فيك

— حفيظة أفروديت —

من يروي عطشاً

يأكل فيك

من يعرف ما يسعدك

ويبيك

من يقرأ في عينيك

كل ما تخفيه لديك

مملكة القدم

تمشي حافية القدمين

تضرب الأرض بقدميها

تهتز الأرض لضربتها

يجترس النمل لخطوتها

فارعة الطول ممثلة

في خطوتها يميل الخصرُ

يميناً وشمالاً

تأسر من ينظر إليها

تعتقله أو تقتله بعينها

فريدة هي من نوعها

رائعة هي في قتلها

سحر ما في قدمها

تود أن تقبلها أو تاخذ

صورة بجوارها

وهبت لها مملكتي

وأسميتها مملكة القدم

وجعلت نفسي خادماً لها

وجمعتُ الشعراءَ والقصاصين

ليكتبوا أجمل الحروف

عن القدمِ

وأعلنتُ الحربَ على كل

من يخطيء في القدمِ

واشتهرت مملكتي

ويأتي إليها كل يومٍ

المئات والمئات

من النساءِ

فإن كان العهد البائد

لا تعرف فيه الأثني

قيمة قدميها

فالآن على الأثني

أن تعلم أنها لا تكون

أثني

إلا بروعة وجمال

قدميها

أرى وطني

أرى وطني في عينيكِ

أرى المجديين شفتيكِ

أرى أمامي أحلى امرأةٍ

ضحكة عينها تقتلني

أنتِ امرأة.. أحلى امرأة

أنتِ الأنتى القمرية

أنتِ الأنتى التي أعطتني

عُمرًا وحياةً أبدية

يا مَنْ بعيونِكَ يُتحدُّ

كل نساء الكون اتحدوا

وإن يوماً مِنْكَ اقتربوا

يختبئون مِنْكَ هرباً

أعترف وأحلف بالربِّ

ما شاهدتُ مثلكِ أنثى

أعترف يا مَنْ بين يديكِ

أعود طفلاً بين يديكِ

يمرح يلعبُ في البستانِ

وإنْ خافَ ذهبَ إليكِ

يَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ وَالْعَدْلِ

قُبْلَةَ شَفْتَيْكَ فَوَاحَةَ

فِيهَا نَارٌ فِيهَا إِثَارَةٌ

هَرَبْتُ مِنْهَا كُلَّ دِمَائِي

ذَهَبْتُ خَلْفَ خُطُوطِ الْجَسَدِ

وَالْجَسَدُ يَتَرَجَّى دِمَائِي

أَنْ تَعُودَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبْتُ

فَاعْطِي لِي مَا يَجْنِي

لَوْ لِحْظَاتٍ بَيْنَ عَيْنَيْكَ

الفهرس

7 ليلة عشق
9 أجمل فتاة
11 المرأة الممتلئة
13 امرأة الصمت
15 امرأة تعشق التغيير
17 في حضور المرأة
19 غروب شمس هواها
21 كشفت عن نهديها
23 كشف النهْدُ عَنْ نفسه
25 أرى فيك
27 طال الانتظار

- 30 لن أكون حطامًا
- 33 امرأة لا تخشى الله
- 35 نور الهدى
- 38 لن ينتصر
- 41 طوبى الحزن
- 43 نظرت خلفي
- 45 شاطئ البحر
- 47 إليك تحياتي
- 49 يرصدني
- 51 الليالي الحمراء
- 53 ضوء قادم
- 55 مئة قصيدة
- 57 طاب صباحك
- 59 الشتاء قادم
- 61 سينجو

63	أترجاكِ
65	أخشى النهْدَ
67	صكَّ الإصْغَاءَ
69	إليكِ كتابي
71	منصهر
73	شيءٌ تَغَيَّرَ
75	الكهف
77	أنا والنساء
79	عاشقُ النساءِ
81	امرأةٌ عارية
83	عينيكِ
86	مملكة القدم
90	أرى وطني
93	الفهرس

1 - الاميل /

as_u_like77@yahoo.com

2 - الموقع / مدونة افكار حرة /

afkaaar77.blogspot.com

3 - فيس بوك /

https://www.facebook.com/tamer.nabil.73